اوو صفا قال الأول نحو اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المضاف اليه مرجع
ومرجع مصدر ميمي عامل في الحال النصب ونحو اعجبني انطلاقك منفردا فمنفردا حال من الكاف
المضاف اليها انطلاق وانطلاق مصدر غير ميمي عامل في الحال النصب وهذا شارب السويق
ملتوتا الان او غدا فملتوتا حال من السويق المضاف اليه شارب وشارب اسم فاعل
عامل في الحال النصب لانه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على المخبر عنه والى ذلك
الاشارة بقول الناظم ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيف او مثل جزئه فلا تحيفا وانما اشترط هذه الشروط الثلاثة
لئلا يلزم ما قدمته وهي ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا
اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل في الحال اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف
مصدرا او صفة فالقاعدة موفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشيء واحد واذا كان
المضاف جزءا من المضاف اليه او كجزئه فلشدة اتصال الجزء بكله او بما نزل منزلته
صار المضاف كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما اذا لم يكن
كذلك فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال الى لو قلت ضربت غلام هند جالسة او نحو ذلك
لم يجز قال ابن مالك بلا خلاف ونقل غيره عن بعض البصريين اجازته قال ابو حيان
والذي نختاره ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز ورود الحال
منه سواء كان المضاف اليه جزءا او كجزئه او لم يكن لما تقرر من انه لابد من اتحاد الحال
وصاحبها في العامل واما ميتا فيحتمل ان يكون حالا من نحن واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا
على المدح وحنيفا يحتمل ان يكون حالا من الملة وذكر لان الملة والدين بمعنى او من الضمير
في اتبع انتهى بمعناه الحالة الثالثة من الحالات الثلاثة ان تتقدم الحال عليه اي
على صاحبها وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو ما جاء راكبا الا زيدا وفيه
البحث الثاني فصل والحال مع عاملها ثلاث حالات ايضا احداها
وهي الاصل ان يجوز فيه ان تتاخر عنه كجاء زيد راكبا وان تتقدم عليه كراكبا جاء
زيد وانما يكون ذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا وتعم ما يكون متصرفا
في الازمنة الثلاثة اي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قال ابو البقاء فالماضي كجاء زيد
راكبا والمستقبل كقم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الان او صفة تشبه الفعل المتصرف
في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علاماته الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع
وسواء في ذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كزيد منطلق مسرعا فمسرعا
حال من فاعل منطلق المستتر فيه فلك ان تقدمها كجاء زيد راكبا في المثال الاول وفي مسرعا
في زيد منطلق مسرعا في المثال الثاني ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق فتقول
راكبا جاء زيد ومسرعا زيد منطلق وزيد مسرعا منطلق هذا مذهب البصريين الا الجرمي
فانه لا يجيز تقديم الحال على عاملها ولا الاخفش فانه لا يجيز تقديمها على الفعل في نحو راكبا
زيد جاء لبعدها عن العامل ورد لجمهور البصريين على الجرمي والاخفش بالسماع في النص
كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الواو في يخرجون وقد
تقدم على عاملها الفعل واجيب بان هذا لا يتعين لجواز ان يكون خشعا صفة
معمول لمحذوف والتقدير يوم يدع الداعي الى شيء نكر قوما خشعا ابصارهم وقد صرح به

غير واحد

غير واحد من المعربين ويجاب بان الاصل عدم الحذف وقالت العرب
شتى تؤوب الحلبة فشتى جمع شتيت حال من الحلبة وهو اسم ظاهر وقد تقدمت
فيه على عاملها والحلبة جمع حالب وتؤوب ترجع اي متفرقين ترجع الحلبة
وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقديم حال الاسم الظاهر على عامله وحكي ان
ثعلبا توقف في هذه المسألة وانه انقطع بقولهم شتى تؤوب الحلبة اي متفرقة
ترجع الحلبة اي التي تعرف الكلمة ترجع الحلبة وقال الشاعر وهو يزيد بن
مفرغ الحميري يخاطب بغلته عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا
تحملين طليق فتحملين جملة في موضع نصب على الحال من ما على طليق المستتر فيه
وعاملها طليق وهو صفة مشبهة وقد قدمت عليه فان قلت
معمول الصفة المشبهة لا يكون الا سببيا مؤخرا فكيف جاز تقديمه وكونه غير
سببي قلت المراد بالمعمول المذكور ما عملها فيه بحق الشبه واما عملها
في الحال فبما فيها من معنى الفعل كما صرح به المغني الموضح في بابها واستغربنا من تمثيله
انه لا فرق في ذلك بين كون الحال مفردا او جملة ومنع الفراء وبعض المغاربة تقديم
الجملة الحالية المصدرة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جاء زيد والجمهور على
الجواز وافهم ان هذا البيت لا ينهض على راي الكوفيين لانهم قائلون ان هذا
اسم موصول وتحملين صلته وعائده محذوف والتقدير والذي تحملينه طليق كما مر
في باب الموصول والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه الحالة الثانية ان تتقدم الحال عليه
اي على عاملها وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف في موضع
الحال من زيد وهل هي ظرف او اسم قولان احدهما انها ظرف تشبيها باسم المكان كما
ان سواء الحكم كذلك ويعزى الى سيبويه والثاني انها ليست ظرفا وانما هي اسم ويعزى
الى الاخفش وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في المثال
المذكور في اي حال جاء زيد وعلى الثاني على اي حال جاء زيد وعلى القول بالظرفية
لا يفتقر الى الاستقرار فلا ابن ومتى قاله احمد ابن الخباز في النهاية الحالة
الثالثة ان تتاخر الحال عنه اي عن عاملها وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يكون
العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا فمقبلا حال من الهاء وهي واجبة التاخير
عن عاملها لكونه فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه
او يكون العامل صفة تشبه الفعل الجامد في عدم قبول العلامات الفرعية وهو
اسم التفضيل فانه لا يقبل علامة التانيث والتثنية والجمع فانحط عن درجة اسم
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد نحو هذا افصح الناس خطيبا
فخطيبا حال من فاعل افصح المستتر فيه ولا يجوز ان تتقدم على افصح لما تقدم او يكون
العامل مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني اعتكاف اخيك صائما
فصائما حال من اخيك والعامل فيه المصدر المقدر بان والفعل ومعمول المصدر المقدر من ان
والفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل اسم فعل نحو نزال مسرعا فمسرعا حال من فاعل
نزال المستتر فيه ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل لفظا مضمنا معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)